اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول١٤٤٦ هـ أيلول٢٠٢٥م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة الذكوات البيض ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	اتجاهات النخب الإعلامية ازاء توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية «دراسة ميدانية»	أ. د. حافظ ياسين حميد الهيتي حقي إسماعيل إبراهيم	٨
٢	التحليل النقدي المقارن للخطاب في عناوين الصحف الإلكترونية	أ.م. د. حسن عبد الجبار ناجي	٢٨
٣	جهود الشيخ كمال الدين الطائي في علوم القرآن	أ.م.د. عمر ابراهيم محمد	٤٦
٤	استراتيجية الحبك في المعاهدات الدّولية الأساسيّة لحقوق الإنسان دراسةٌ تحليليّةٌ	الباحثة آلاء خضير أحمد أ.د. خالد عبود حمودي	٦٠
٥	أثر انموذج لورسباش في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأبتدائي وخفض قلقهم الأمتحاني بمادة الرياضيات	م. شيماء كريم حسون	٧٦
٦	الاصلاح الإداري وفق نظرية التقسيمات الإدارية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة واسط	م. م. فلاح عبد الحسن عبد	٩٤
٧	منهج كريمان حمزة في تفسير القرآن «عرض ودراسة»	رونق معمر عبد الله أ.م. د.سناء عليوي عبد السادة	١٠٨
٨	التوكيد بـ(إنَّ) بلاغيّاً سورة يوسف مثالاً	م.د عصام راضي حسون	١٢٠
٩	آيات الأحكام بين الصابوني والإيرواني" الصلاة والملامسة أُنموذجًا"	الباحث: مثنى عبد الصاحب أ.م. د مسلم حسين عطية	١٣٤
١٠	أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الاشغال اليدوية لدى طالبات الثانوية في محافظة ديالى	م. م. ذكرى كامل حسين م. حلا عبد الحسين ناصر	١٤٦
١١	التفكير الايجابي وعلاقة بالنجاح المهني لدى المرشدين التربويين	م. م. هبة معين حميد	١٦٦
١٢	قواعد الازور وأثرها في العلاقات البرتغالية – الامريكية ١٩٣٩-١٩٤٥	م. د. حسن مالح ناصر	١٨٠
١٣	الاستراتيجية التلميحية وقصديتها في شعر اديب كمال الدين «دراسة تداولية»	م.د. رحيم جبر حسون	٢٠٠
١٤	شبهاتُ التعارضِ والتناقضِ في القرآنِ الكريمِ «دراسةٌ تفسيريّةٌ»	م.د. بهاء مهدي مظلوم	٢١٤
١٥	"Developing Critical Thinking through English Literature: An Educational Perspective	Lecturer. Hussein Kadhim Zamil	٢٣٦
١٦	اصالة البراءة عند الاصوليين	الباحثة: بنين زهير محمد	٢٤٦
١٧	تقدير طلبة قسم العلوم في الكلية التربوية المفتوحة للبيئة المفضلة للمختبرات العلمية	م. م. سوزان احمد مهدي	٢٦٢
١٨	بناء قدرات الموارد البشرية وانعكاسها على سلوك العمل المبتكر: دراسة تحليلية في شركة اسيا سيل للاتصالات	م. م. نغم رسول راضي	٢٧٦
١٩	تحليل الخصائص الهيدرولوجية لتصاريف نهر دجلة في مدينة الموصل للمدة (٢٠٠٠-٢٠٢٣)	م. م. رقيه حسن عبد الأمير	٢٩٦
٢٠	التحديات القيمية لاستخدامات الإعلام الجديد «دراسة تطبيقية على شباب قضاء الناصرية»	م. م. أحمد عزيز محمد	٣٠٨
٢١	أثر الإكراه الاقتصادي على العقد	م.م. وجدان كاظم حسن	٣٣٢

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

استراتيجية الحبك في المعاهدات الدّولية الأساسيّة لحقوق الإنسان دراسةٌ تحليليّةٌ

الباحثة آلاء خضير أحمد أ.د. خالد عبود حمودي
جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:

يتناول هذا البحث مفهوم «الحبك» كاستراتيجية لتحليل النصوص في ضوء الدراسات اللغوية واللسانية الحديثة. يركز البحث على وسائل الحبك المختلفة، بما في ذلك الوسائل الدلالية، التداولية، والنحوية، وكيفية تحقيق التماسك النصي والانسجام بين عناصر النص. كما يناقش البحث تطبيقات الحبك في النصوص القانونية، مثل المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، ويبرز أهمية الحبك في تعزيز الفهم والتواصل بين الكاتب والقارئ. يسلط الضوء على دور الحبك في بناء النصوص بشكل منطقي ومتماسك، مما يسهم في تحقيق أهداف النصوص القانونية والإنسانية.

.الكلمات المفتاحية: الحبك، التماسك، المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان، معايير النص، حقوق الإنسان

Abstract:

This study explores the concept of «coherence» as a strategy for text analysis in light of modern linguistic and linguistic studies. The research focuses on various coherence mechanisms, including semantic, pragmatic, and syntactic tools, and how textual cohesion and harmony are achieved. It also examines the applications of coherence in legal texts, such as international treaties related to human rights, highlighting its importance in enhancing understanding and communication between the writer and the reader. The study emphasizes the role of coherence in constructing.

Keywords: Coherence, Cohesion, Core Treaties for Human Rights, Textual Standards, Human Rights.

المقدمة:

إنّ البحث في آليات تماسك النصّ وانسجامه لا يقتصر على دراسة وسائل الربط اللفظي (السبك) فحسب، بل يتعداها إلى دراسة وسائل أخرى للتماسك، تتجاوز الوسائل الصوتية، والمعجمية، والنحوية إلى مستويات أعلى من التحليل، مثل: التحليل الدلالي والتداولي، وهو ما يعرف بالدراسات النصّية بمصطلح (coherence) الذي ترجمه عدد من الباحثين بمصطلح (الحبك)(١)، وهناك ترجمات أخرى لهذا المصطلح، إذ تُرجم بمصطلح (الانسجام)(٢)، ومصطلح (التقارن)(٣)، ومصطلح (التماسك المعنوي)(٤).

الحبك لغةً: هو الشّدّ والإحكام، قال الخليل: «حبكته بالسّيف حبكاً، وهو ضرب في اللّحم دون العظم، ويقال: هو محبوك العجز والمتن، إذ كان فيه استواء مع ارتفاع»(٥).

كما جاء في المعجم الوسيط «حبك الشّيء حبكًا: أحكمه، يُقال: حبك الثوب أجاد نسجه، وحبك الحبل شدّ فتله، وحبك العقدة، قوى عقدتها ووثقها وحبك الأمر أحسن تَدْبيره»(٦).

الحبك اصطلاحًا: يُعدُّ الحبك المعيار الثاني من معايير النصّ الَّذِي وظّف لبيانِ الترابط الدلالي للنّص، ويعنى بالطرائق الَّتِي تكونُ بها مكونات النّصّ مبنية بعضها عَلَى بعضٍ ومترابطة حتى تحقّق الانسجام.

يحدّد الحبك تلك العلاقات الدلالية التحتية التي تسمح للنص بأن يفهم ويستغل، وهذه العلاقات الدلالية من القوة بحيث تعطي للنص ووحدته، فوحدة أي نص لا يمكن أن توجد بصورة كافية إلا بمراعاة بناء قاعدته الدلالية(٧).

ويكاد يتفق الباحثون على أنّ الحبك في النّصّ يمثل البنية التحتية لأدوات الرّبط الظاهرة، ويعرفه دي بوجراند بقوله: «هو معيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النّصّ ونعني بها الاستمرارية الدّلالية التي تتجلّى في منظومة المفاهيم

والعلاقات الرابطة بين المفاهيم»(٨)، ويعني به «ما تنطوي عليه تشكيلة المفاهيم والعلاقات من تواصل ووثاقة صلة متبادلين»(٩).

وهو «العلاقات المعنوية، والمنطقية بَيْنَ الجمل، إذ لا تكون هناك روابط ظاهرة بَيْنَها»(١٠)، أو «أن يكون الكلام خلوه من العقادة متحدّرًا كتحدّر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة ألفاظه، وعدم تكلّفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير»(١١)، ويرى فان دايك –عند تحليله للنّصِ– أنّ الحبك «هو الاتّساق الدلالي للأبنية النّصّية الكُبرى»(١٢).

ويمكن تحديد المفهوم بوصفه «هيئة المعرفة التي يمكن استعادتها أو تنشيطها بدرجات متفاوتة من الاتّساق في العقل، والعلاقات هي حلقات وصل بين المفاهيم في عالم النّصّ، وتحمل كلّ حلقة وصل نوعًا من التعبير للمفهوم الذي ترتبط به»(١٣).

ومصطلح الحبك له صلة بالسّبك، فهو يمثل الجزء الأساسي لالتحام أجزاء الخطاب، تساعده –في ذلك– إجراءات التّعبير الموجودة في ثقافته، إذ جاء في معناه الاتصال، والامتزاج، والالتئام، والتلاحم، والاتساق، ويُراد به التّرابط الدّلالي بين سلاسل المنطوقات المتوالية؛ فتحقّق منه نصٌّ متماسك، فالسّبك صناعة الجسد في قالب لغوي حسن، والحبك لحمته الداخلية، وإذا كان السّبك ظاهرة مرتبطة بالنّصّ، فالحبك ظاهرة مرتبطة بالنصّ والقارئ معًا(١٤).

يُعنى الحبك بالتناسق المعنوي الذي تفرضه المعاني وما بينها من علاقات ذهنية، هذه العلاقات التي تجعل المفاهيم مستمرة، ومعيار الحبك يُعنى بالاستمراري المتحقق في عالم النّصّ (Textual world) ونعني بها: الاستمرارية المتحقّقة الدّلالية التي تتجلّى في منظومة المفاهيم (concepts)، والعلاقات (Relations) الرابطة بين هذه المفاهيم(١٥).

فيجب أن تكون معاني النصّ محبوكة مثلما كانت ألفاظه مسبوكة، فلا بدّ له من علاقات تربط بين هذه المفاهيم حتى يكون النّصّ مفهومًا لدى المتلقي وإن كان ظاهر النّصّ مفكّكًا، فتظهر للمتلقي بنية عميقة مترابطة. فالحبك يمثل العلاقات غير خطية موجودة بين معاني النصّ، فعلاقات الحبك تقوم بشد أجزاء النصّ وربطها سويةً.

وللحبك أهمية كبيرة في فهم النصّ وتأويله؛ لذلك جعله (دي بوجراند) المعيار الثاني الخاص بالنصّ – بعد السبك – للحكم على النصّ أنّه نصًا(١٦)، وهو الشرط اللغوي لفهم السبك فهمًا عميقًا، وهو أحد خصائص الارتباط بين الأشياء والأوضاع، وبين مراجعها وهو ما يسمى بالارتباط المرجعي أو الإرشادي، والحبك من حيث هو إجراء، ومن حيث هو حصيلة التلقي الابتكاري البنّاء(١٧).

معايير الحبك

يتضمن الحبك معيارين أساسيين، هما(١٨):

١. المفاهيم: نعني بها الصورة الذهنية عن الشيء، وتتخذ أكثر من شكل أو مسمى، وتتباين فيما بينها، فبعضها خاص يتمركز حوله جزء من النصّ، وبعضها عام يشمل النصّ كله.

٢. العلاقات: ونعني بها الروابط التي تصل بين المفاهيم سواء كانت علاقات اتصال أم علاقات انفصال؛ لذا فهذا المعيار يختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النصّ ويعنى بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم (concepts)، والعلاقات (Relations) الرابطة بين هذه المفاهيم.

«وبهذا المعنى يمكن أن ينظر إلى الحبك؛ لكونه ترابطًا معرفيًا متبادلاً. وإذا كان السبك ((cohesion ظاهرة مرتبطة بالنصّ، فالحبك ظاهرة مرتبطة بالنصّ والقارئ معاً»(١٩)؛ ذلك أنّ الحبك يُعدُّ جزءًا من عملية فهم النصّ، فالقارئ عندما يعالج النصّ يبني تمثيلاً للمعلومات التي يحتويها النصّ في ذهنه، والمظهر الأساسي لهذا التمثيل المعرفي هو أن يدمج القضايا المفردة المُعبّر عنها في كلٍّ أكبر. والحبك –بذلك– شيء يقيمه القارئ في عملية خطاب مترابط اعتمادًا على قاعدة الاستنتاج.

أمّا إذا حدث خلل بين المفاهيم والعلاقات التي يعبّر عنها النصّ وبين المعرفة القبلية للحاكم في إذهاب القُراء، فهذا يعني عدم استمرار المعاني المقالية أو المعرفية التي تنقلها –بالفعل– التغيرات الواردة في النصّ واستمرارية هذه المعاني(٢٠)، ومن أجل أن يكون النصّ له صفة التفاعلية والإخبارية، فتتحقق –عبره– درجة معيّنة من التواصل، لا بدّ من وجود مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النّصّ، وتربط بعضه ببعض من دون وسائل شكلية(٢١).

وسائل الحبك

تنقسم وسائل الحبك على أقسام، أهمها:

الربط بين القضايا: قرّر دي بوجراند أنّ الحبك يدرس ما تتصف به مكونات علم النصّ، أي الروابط القائمة بين المفاهيم، فالنصّ يتكوّن من المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النّصّ، إذًا النّصّ يتضمن عنصرين أساسيين: المفاهيم، والصورة المتكوّنة من الذّهن لموضوع معيّن العلاقات، وهي الرابطة التي تربط بين المفاهيم، ودلالة النصّ تعتمد على المفاهيم والعلاقات وتكون البنية الداخلية للنص(٢٢).

إنّ كلّ موضوع يمثل خبرًا، فيتكوّن النّصّ والقضايا المستخرجة من النّصّ، ومن ثَمَّ تنتظم في شجرة هرمية يطلق عليه (أساس النّصّ)، ونتيجة هذه النظرية توجد قضية واحدة في قمّة الشجرة (قضية كُبرى) وقضايا صغرى في المستويات الأدنى، «وتقوم بين تلك القضايا الصغرى أنماط للارتباط الدلالي يحددها غرض النّصّ أو الوظيفة النفعية له»(٢٣).

والغرض من الربط هو دمج قضايا معينة بقضايا عليا؛ من أجل إيجاد وحدات النصّ وفهمه، ومن هنا يحدد جروب (Grobe) ثلاث سمات متفاعلة أساسية للحبك، هي(٢٤):

١. الفكرة، الأفكار الأساسية للخطاب ((Theme corthesis.

٢. مجموعة من العلاقات المنطقية بين القضايا التبعية، العطف أو الاشتمال.

٣. بنية المعلومات المتضمنة في النّصّ، وترشد القارئ في فهم الفكرة الأساسية أو قصد الكاتب.

أنواع العلاقات التي تؤدّي إلى الربط وحبك النصّ:

لا بدّ من أن تكون المعاني في النّصّ المحبوك مترابطة، ومن ثمَّ وجب علينا أن نتطرق في حديثنا عن الحبك إلى الحديث عن العلاقات بين المعاني التي تؤدي إلى حبك النّصّ، وهذه العلاقات كثيرة ومتنوّعة، فقد تكون ملحوظة وقد تكون ملفوظة(٢٥). وهي تختلف باختلاف النصّوص، وقد يتوافر بعضها في نصٍّ وبعضها في نصٍّ آخر، بمعنى أنه ليس من الضروري أن تتوافر كلّ العلاقات في النصّ الواحد حتى يكون محبوكًا، ولكن –في الأقل– يتوافر به بعضها، وسوف نذكر أبرز هذه العلاقات إجمالاً على النحو الآتي(٢٦): علاقة السببية (التعليل)، وعلاقة التفسير أو التفسير المقدر، وعلاقة التفصيل بعد الإجمال، وعلاقة الحوار، وعلاقة الإضراب، وعلاقة الشرط، وعلاقة الإنكار، وعلاقة الاحتراس.

وسنكتفي هنا بدراسة بعض العلاقات النصّية، ومبدأ التغريض؛ لأنها كثيرة ولا يمكن حصرها:

أولًا: العلاقات الدلالية:

وتعني الروابط بين الكلمات أو العبارات داخل النصّ تلك التي تسهم في تحقيق التماسك النصّي وفهم المعنى بصورة متكاملة، وهذه العلاقات الرابطة قد تكون غير واضحة، ولا يدركها القَارِئ إلّا من بعد جهدٍ، ليفسِّرَ النصّ، ويستعمل ما في مخزونه من معلوماتٍ وثقافةٍ لتساعده على التفسير والتأويل، وقد تتجلى بصورة روابط لغوية، واضحة في الظاهر، وتكون –أحيانًا– ارتباطات يقوم المُتلقي بفكِّ أسرارها، حتى يصل إلى فحوى النّصّ، فيجد له مدلولاً بطريق الإدراك، وهذا يكون موضوعًا لتمايز التأويل(٢٧).

إنّ هذه العلاقات تُعدّ جزءًا من بنية النّصّ وتربط بين مكوناته لتشكيل وحدة دلالية منسجمة عن طريق مجموعة

من العلاقات. ومن بين هذه العلاقات التي أكدها الدرس اللغوي المعاصر:

١. العلاقة السببية (التعليل): ترتبط هذه العلاقة بالتبعية، وتشمل أنماط، منها:

السبب(٢٨): يكون خارج مجال الاختيار، ومن ذاك ما جاء في نص المعاهدة: «تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.

ولهذا الغرض، تُتاح للطفل بوجه خاص، فرصة الاستماع إليه في أي إجراءات قضائية وإدارية تمسُّ الطفل، إما مباشرة، أو من خلال ممثل أو هيئة ملائمة بطريقة تتفق مع القواعد الإجرائية للقانون الوطني»(٢٩).

فالربط المعنوي أو الدلالي تحقق بين الفقرتين بلفظ (ولهذا الغرض)، فأعطى تصوراً واضحًا وجليًّا للمتلقي في فهم القوانين والإجراءات القضائية المتعلقة بحقوق الطفل الشخصية مع مراعاة السن والنضج.

وجاءت –في النّصّ– جملة، ثم يأتي –بعدها– ما يفسر الجملة السابقة، كما في المعاهدة التي نصّها «فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي، يتمتع العمال المهاجرون وأفراد أسرهم في دولة العمل بنفس المعاملة التي يُعامل بها رعايا تلك الدولة... تطبيق هذه القاعدة»(٣٠).

إنّ جملة: (فيما يتعلق بالضمان الاجتماعي): هي جملة مبهمة، وجاء بعد الفارزة ما يفسّر هذه الجملة، وجاءت بعض المواد ما تفيد النتيجة والسبب «وهي علاقة رابطة تنشأ بين حدثين يكون أحدهما ناتجًا بسبب الآخر»(٣١).

وورد في المعاهدة: «تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تميز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي أو غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب»(٣٢). كلمة (بسبب) جاءت مفسرة لما قبلها(٣٣).

ومن الأنماط المبرّر(٣٤): وهو ما يشير إلى جانب الاختيار، كما ورد في المعاهدة التي نصها: «تبذل الدول الأطراف قُصارى جهدها لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل: إنّ كلا الوالدين يتحملان مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه. وتقع على عاتق الوالدين أو الأوصياء القانونيين حسب الحالة المسؤولية الأولى عن تربية الطفل ونموه. وتكون مصالح الطفل الفضلى موضع اهتمامهم الأساسي»(٣٥).

إنّ عبارة (لضمان الاعتراف بالمبدأ)، أعطت مسوّغًا لمبادئ مهمة، منها: تعزيز مبدأ المسؤولية المشتركة بين الوالدين، وضمان أن القرارات المتعلقة بتربية الطفل تُتخذ بناءً على مصلحته الفضلى، ودعم الأطفال في الحصول على النمو والرعاية الملائمين داخل بيئة أسرية داعمة.

ومنها الغرض(٣٦): وهو تتابع اختياري، وجاء في المعاهدة التي نصُّها: «تتخذ الدول الأطراف تدابير لمكافحة نقل الأطفال إلى الخارج وعدم عودتهم بصورة غير مشروعة.

وتحقيقًا لهذا الغرض، تشجع الدول الأطراف عقد اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف أو الانضمام إلى اتفاقات قائمة»(٣٧).

فعبارة (وتحقيقًا لهذا الغرض): إعادة ربط الوحدات ومعاني التراكيب، وهذا ما أكّده فان دايك بقوله: إنّ «علم دلالة الإحالة يتيح إعادة بناء مجرد للواقع، بحيث يمكننا ربط وحدات مجردة في اللغة (كلمات ومقولات وعلاقات) بوحدات مجردة في الواقع الخارجي، وذلك من خلال المعاني المفهومية لوحدات اللغة»(٣٨).

٢. المصاحبات اللفظية: يرتكز النّصّ –في بنائه– على مجموعة العلاقات الدلالية التي تتجلّى بين متوالياته وتتلاحم في بناء منطقي محكم سواء أكان ذلك على مستوى البنية السطحية أم البنية العميقة(٣٩).

وتتسم المصاحبات اللفظية بأنّها بنية كلية قائمة بذاتها، وهي تعتمد على الاختزال اللفظي والاقتصاد اللغوي، ومهمتها أنّها تنتمي إلى تعابير معانٍ كبيرة بعبارات قصيرة يسهل حفظها وتداولها وعند قولنا: (نقطة تحول) تدل هذه

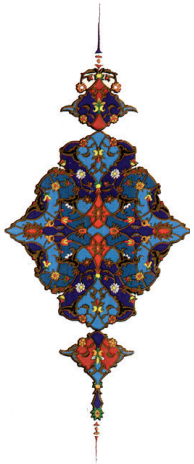

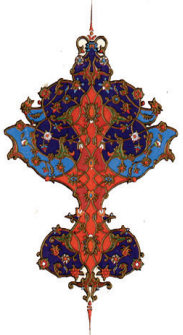

المصاحبة على وجود حادثة أو واقعة تغير حياة الإنسان وتتجه به اتجاهًا آخر قد يكون مخالفًا تمامًا لسابقه، فالنقطة هي بداية الطريق وبالوقت نفسه نهاية الطريق(٤٠).

ومن ذلك ما ذكر في المعاهدة ما نصه: «توافق الدول الأطراف في هذا العهد على أنّ التدابير الدولية الرامية إلى كفالة إعمال الحقوق المعترف بها تشمل عقد اتفاقيات، واعتماد توصيات، وتوفير مساعدة تقنية، وعقد اجتماعات إقليمية تقنية بغية التشاور والدراسة، تنتظم بالاشتراك مع الحكومات المعنية»(٤١).

المصاحبات اللفظية: توفير مساعدة، تقنية، عقد اتفاقيات، اعتماد توصيات. ارتبطت هذه المصاحبات معنى فارتبطت مع بعضها بالسياق الواحد.

وكذلك في المعاهدة التي «تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كافٍ له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى»(٤٢).

المصاحبات اللفظية: (الغذاء، والكساء، والمأوى) واجتمعت فيما بينها بالعطف وهي متممة لمعنى الواحدة للأخرى.

وفي المعاهدة التي نصها: «تتعهد الدول الأطراف بأن تتخذ تدابير فورية وفعّالة، ولا سيما في ميادين التعليم والتربية والثقافة والإعلام بغية مكافحة النعرات المؤدّية إلى التمييز العنصري وتعزيز التفاهم والتسامح والصداقة بين الأمم والجماعات العِرقية أو الإثنية الأخرى»(٤٣).

ارتبطت المصاحبات اللغوية مع بعضها بأدوات الربط (الواو) تعليم وتربية وثقافة... وجميعها مترادفات ومتمم للمعنى.

ويجوز أن تأتي المصاحبات اللغوية أفعالاً كما في المادة (١٣) التي تؤكد «جعل التعليم الابتدائي إلزاميًا وإتاحته مجانًا للجميع»(٤٤). عبارة (جعل التعليم الابتدائي إلزاميًا).

ومن المصاحبات اللغوية العبارات الكنائية: وهي عبارة عن جمل قصيرة اللفظ واسعة المعنى والبلاغة. ولها معانٍ مجازية خاصة، ودائمًا ما يراد بها للمعنى البعيد لا القريب(٤٥)، كقولنا: (لا تمسك بماء الغرابيل) كناية عن الخداع والسراب.

جاء في المعاهدة أنه «في حالات الطوارئ الاستثنائية التي تَهدِّد حياة الأمة، والمعلن قيامها رسميًا، يجوز للدول الأطراف في هذا العهد أن تتخذ في أضيق الحدود التي يتطلبها الوضع، تدابير لا تتقيد بالالتزامات المترتبة عليها بمقتضى هذا العهد»(٤٦). جملة (أضيق الحدود) تعني: أصعب الظروف.

وفي المعاهدة التي نصها: «الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفًا»(٤٧). التعسف يعني: الظلم، والكره، والإجبار.

ومنها التكرار المعنوي: وهو أحد الروابط المعنوية التي تقع بين الجمل؛ «لتثبيت الأفكار في الأذهان، وتمكين السامعين من الفهم، والقوة والتأثير»(٤٨). ويفيد توكيد اللفظ الذي سبقه في المعنى ومرتبط به في الدلالة.

وجاء في المعاهدة التي تنص على أن: «يتلقى أعضاء اللجنة، بموافقة الجمعية العامة، مكافآت تدفع من موارد الأمم المتحدة بالأحكام والشروط التي تحددها، مع إيلاء الاعتبار لأهمية المسؤوليات المنوطة باللجنة»(٤٩). الأحكام والشروط لها المعنى نفسه من أوامر يجب اتباعها في موضوع معين.

ونص المعاهدة: «تقدم اللجنة تقريرًا عن أعمالها إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بواسطة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولها أن تقدم مقترحات وتوصيات»(٥٠).

مقترحات وتوصيات (مترادفات بالمعنى)، مثل: الخوف والفاقة، الطغيان والاضطهاد.

وقد يكون الترادفان مضمونين، كما في المعاهدة التي نصها: «عندما تمارس اللجنة سلطتها التقديرية وفقًا للفقرة (١) من هذه المادة، فإن ذلك لا يعني حتمًا اتخاذ قرار بشأن مقبولية الرسالة أو بشأن وجاهة موضوعها»(٥١). مقبولية الرسالة، ووجاهة موضوعها جاء الترادف بين المضمونين.

وفي المعاهدة التي نصها: «الأشخاص الذين ترسلهم أو تشغلهم منظمات ووكالات دولية أو الأشخاص الذين ترسلهم أو تشغلهم دولة ما خارج إقليمها لأداء مهام رسمية، وينظم قبولهم ومركزهم القانوني الدولي العام أو اتفاقات أو اتفاقيات دولية محددة»(٥٢).

اتفاقات أو اتفاقيات: ترادف.

٣. علاقة الإجمال والتفصيل: وتعني «إيراد معنى على سبيل الإجمال ثمَّ تفصيله، أو تفسيره أو تخصيصه»(٥٣). وتفسير المجمل يمثل دوران المعاني وتكرارها، لتثبيتها في الذهن، مرة بإجمال، وأخرى بتفصيل، أو لربط بعضها ببعض، فهو يدعم تماسك النصّ ويثبت من أفكاره وموضوعاته(٥٤).

ومثال ذلك ما جاء في المعاهدة التي نصها: «تعترف الدول الأطراف بحق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم»(٥٥). فهذا كلام مجمل وتقرير من الدول الأطراف بالاعتراف بحق العمال المهاجرين وأسرهم، ومن ثمَّ يأتي بعد هذا الإجمال تفصيل هذه الحقوق: نوعها وكيفيتها وشرحها بالهيئة التي يجب أن تكون عليها، كالمشاركة «في اجتماعات وأنشطة نقابات العمال... بقصد حماية مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومصالحهم الأخرى»(٥٦).

ومن هذه الحقوق «الانضمام بحرية إلى أية نقابة عمال وإلى أية جمعية من قبيل الجمعيات سابقة الذكر، مع الخضوع فقط للوائح المنظمة المعنية»(٥٧).

وكذلك يجب «التماس العون والمساعدة من أية نقابة عمال ومن أية جمعية من قبيل الجمعيات سابقة الذكر»(٥٨). كما «لا يجوز وضع أي قيود على ممارسة هذه الحقوق عدا القيود التي ينص عليها القانون والتي تكون ضرورية في مجتمع ديمقراطي لصالح الأمن الوطني والنظام العام أو حماية حقوق الغير وحرياتهم»(٥٩).

يركز هذا الأسلوب على استكشاف الطريقة التي يتم بها تقديم المعلومات داخل النصّوص، سواء بصورة موجزة (إجمال) أم مفصلة (تفصيل). يهدف هذا إلى بهدف هذا تسهيل عملية الفهم وكيفية تنظيم النصّوص؛ لتحقيق التماسك والإقناع، مع التركيز على الجوانب الدلالية والأسلوبية، وهنا تظهر براعة الكاتب في تنظيم وربط النصّوص؛ لتحقيق الأهداف التواصلية المختلفة.

٤. علاقة الإضافة: تعدُّ علاقة الإضافة الأداة الأساسية التي يتم بها بناء النّصّ الرئيس عن طريق تتابع جمل في التّراكيب النّصّية، إذ تعد أداة ربط نصية بين المقاطع والفقرات، وهي أول أنواع العلاقات التي تعمل على الربط بَيْنَ القضايا «التي تعبّر عنها أدوات العطف: مثل (الواو) عاطف إضافي، (لكن) عاطف مقابل، (أو) عاطف فصل أو ما يعادل هذه الكلمات(٦٠)، التي يُراد بها تصعيد المعنى، والوصول به إلى غايته، وهي التي تقوم على الربط بين مطلبين بدلالة واحدة، فهو أمرٌ يقترب من المبالغة(٦١).

وتظهر هذه العلاقة في نص المعاهدة: «يبدأ نفاذ أحكام هذه المادة عندما تصدر عشر من الدول الأطراف في هذا الاتفاقية إعلانًا بموجب الفقرة ١ من هذه المادة، وتودع الدول الأطراف هذه الإعلانات لدى الأمين العام للأمم المتحدة الذي يرسل نسخًا منها إلى الدول الأطراف الأخرى، ويجوز سحب الإعلان في أي وقت بإشعار يرسل إلى الأمين العام. ولا يخل هذا السحب بالنظر في أية مسألة تكون موضوع رسالة أحيلت بالفعل بموجب هذه المادة؛ ولا يتم تلقي أية رسالة أخرى من أية دولة طرف بموجب هذه المادة بعد تلقي الأمين العام للإشعار بسحب الإعلان، ما لم تكن الدولة الطرف المعنية قد أصدرت إعلانًا جديدًا»(٦٢).

اعتمد الكاتب في تكوين النصّ على علاقة الإضافة؛ لكي يكسب النصّ دعمًا دلاليًا(٦٣)، والتي تظهر عبر تقديم معلومات إضافية متسلسلة ومترابطة حول الإجراءات المتعلقة بالإعلانات وسحبها، إذ يتم توضيح:

٢. إجراءات إصدار الإعلانات: تبدأ الأحكام عندما تصدر عشر دول أطراف إعلانات وتودعها لدى الأمين العام للأمم المتحدة.

٣. دور الأمين العام: يتم إرسال نسخ من الإعلانات إلى الدول الأطراف الأخرى.

٤. إمكانية السحب: يجوز سحب الإعلان في أي وقت بإشعار يُرسل إلى الأمين العام.

٥. تأثير السحب: لا يؤثر السحب في المسائل التي أُحيلت بالفعل، ولا يتم تلقي رسائل جديدة إلا بإصدار إعلان جديد.

هذا التسلسل يعكس علاقة إضافة؛ إذ تُضاف المعلومات بنحوٍ منطقي ومتتابع لتوضيح العملية برمتها، أضف إلى ذلك أنّ هذا الأسلوب يجعل للقارئ أو المتلقي رغبة في صنع الاتّساق عند قراءة أو سماع النصّ، وهذه الرغبة أو التعطش نتيجة المقبوليّة، إذ تتكون رغبات متوالية تدفع لاستكمال القراءة، فيكون النّصّ مُنجزًا لرغبات القَارِئ من المُنْتِج أو صاحب النصّ(٦٤)، في حين لاحظ التدرج الزمني في الصور المعروضة الَّتِي أسهمت (الواو) في ترتيبها وتواليها، فأسهم الجمع بالواو إسهامًا مهمًّا في الإيجاز والاختصار(٦٥).

٥. علاقة التقابل: التقابل لغة يعني المواجهة، قال ابن سيدة (ت:٤٥٨هـ): «قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالًا: عارضه. وتقابل القوم استقبل بعضهم بعضًا»(٦٦).

أما ما دلت عليه صيغة (التقابل) صرفيًا، فمن المعروف أنّ الوزن (تفاعل) الذي عليه صيغة الفعل (تقابل) تدل على معنى (المشاركة)، وهذا ما ذهب إليه القدماء والمحدثون، ومعنى المشاركة أنّ اثنين من الأشياء قد اجتمعا على إحداث فعل معين، فإطلاق لفظ (التقابل) على كلمتين يعني: أنّ هناك كلمتين قد اجتمعا على إحداث حدث (المقابلة) أو (التقابل)(٦٧).

واصطلاحًا: هو اللفظان أو التركيبان المتقابلان «اللذان لا يجتمعان في شيءٍ واحدٍ من جهةٍ واحدةٍ»(٦٨).

وقد يكون التقابل بين تركيبين أو أسلوبين يحمل أَحدهما ما هو ضدّ أو نقيض أو خلاف أو مغاير في المعنى الَّذِي يحمله الآخر، إذ يستعمل التقابل اصطلاحيًا «ليشمل كل أنواع التناقض، والتضاد، بل والاختلاف أيضًا»(٦٩)، وهو ما يعرف بالتقابل المعنوي، الذي يعني مقابلة معنًى بآخر يحمل ضدّ المعنى الأوَّل أو نقيضه أو خلافه. وأمّا عدّهما مُتقابلين فلما بَيْنَهما من مُقارنة ومواجهة بالخلاف أو الضد(٧٠)، والتقابل إجراءٌ يقوم به منتج النصّ، ليُضفي الشمولية على معنًى ما، عن طريق ذكر الشيء ونقيضه(٧١)، التي تدفع المتلقّي إلى تتبع مسارات هذا التّقابل للوقوف عند حدوده ومقاصده، ممّا يصبح النصّ عبر هذا التقابل رابطًا وثيقًا بين المرسل والمُتلقّي(٧٢).

وأشار الدكتور سعيد جبر إلى إسهامات تصنيفية لأنماط تقابلية أدرجها ضمن علاقة تقابلية أشمل هي العلاقة (الاتجاهية) التي تضمّ مجموعة من العلاقات التقابلية الفرعية من أبرزها التقابل الاتجاهي: (شمال، جنوب، أمام، خلف...)، والتقابل الامتداد: قمة، قاع، رأس، قدم...)، والتقابل التناظري (الناتئ الغائر، الجاحظ الأحوص المتحمس، الكسول ...)، والتقابل الانعكاسي: (خرج، دخل، هبط، صعد، كشف، غطى...)، والتقابل العكسي: (قبل، بعد، خادم، مخدوم، خلف، سلف...)، وبالإمكان هنا إدراج مفهوم التضارب ضمن العلاقات التقابلية(٧٣).

وورد في هذه الاتفاقية: «يقصد بتعبير (التمييز العنصري) أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يستتبع تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة»(٧٤).

نلحظُ من النّصّ جملة من المترادفات المسكوكة الَّتِي زجَّ بها الكاتب وسيلةً لتدعيمِ المعنى واستمراره، وهي من التقابل الجملي بين قوله: (التمييز العنصري) وبين (الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية)، وبين المفردات مثل: (تقييد) وبين (التمتع)، وهذا الأسلوب باستعمال الألفاظ المتضادة يخلق ترابطًا بين أجزاء النصّ، مما يعزز وضوح الرسالة القانونية ويظهر روح النصّ القانوني، فضلًا من أنّ هذه المقابلات تُظهر التباين بين القيم السلبية والإيجابية، مما يدعم الأهداف التشريعية ويُبرز الغرض من النصّوص القانونية.

ومن الملاحظ أنّ الكلمات المضادة الأكثر استخدامًا في معاهدات حقوق الإنسان تتعلق بالمفاهيم الأساسية التي

تسعى هذه المعاهدات إلى تحقيقها أو منعها. ومن أبرز الأزواج المتضادة:

– التمييز: المساواة.
– القمع: الحرية.
– العنف: السلام.
– الإقصاء: الإدماج.
– الاضطهاد: الحماية.
– الحرمان: التمكين.

هذه الكلمات تظهر بنحوٍ متكرّر في نصوص المعاهدات التي تهدف إلى تعزيز الكرامة الإنسانية وحماية الحقوق الأساسية للأفراد، مقابل التمييز والاضطهاد والإقصاء.

وفي المعاهدة التي نصها: «لا يلزم العامل المهاجر أو أي فرد من أسرته بالعمل سخرةً أو قسراً»(٧٥).

السخرة، بمعنى: التطوع(٧٦). قسرًا، بمعنى: الغصب والقهر على الإكراه(٧٧)، والإجبار، وجاء التكرار هنا بمعنى الأضداد، إذ عكس النّصّ قاعدة مهمة تهدف إلى حماية حقوف العمال مما يجعل الالتزام به غير قابل للتوافض، وهذا عزّز التماسك النصّي باستخدام عبارات مثل (لا يلزم) و(سخرة) أو (قسرًا) فتعزز وضوح النصّ، وتأكّد منع الإلزام القسري، ممّا يدعم العدالة الاجتماعية.

٦. علاقة الشرط بالجواب: يحتلّ مصطلح الشرط موقعًا متميزًا في الدراسات اللغوية العربية، ويظهر ذلك جليًّا بتمظهراته العديدة في ميدان الدراسات اللسانية، ويعني –في اصطلاح النحاة– مجموعة من الأدوات المعلومة التي تقتضي «جملتين أولاهما ملزمة للثانية، تُسمى الأول شرطًا؛ لأنّ وجود الملزوم علامة على وجود اللازم، والشرط –في اللغة– العلامة، وتُسمى الثانية جزاءً وجوبًا؛ لأنها مُدعى فيها بأنها لازمة لما جُعل شرطًا، كما يلزم في العرف الجواب للسؤال والجزاء للإساءة والإحسان، فسُميت بذلك على الاستعارة والتشبيه»(٧٨).

إنّ هذه العلاقة تُعدّ من العلاقات التي لها أثرها الدلالي، فهي تربط الجملة بالجملة التي تليها، وتقوم بتوسيع الجملة في النصّ(٧٩)؛ لأنَّ الشرط يُعدّ «قسمًا مستقلًا عن الاسمية والفعلية»(٨٠)، وللشّرط –في تصوّر النّحاة قديمًا وحديثًا– أدواتٌ ومبانٍ لغويّةٌ اختصت به، أي إنّ المدلول النّحويّ والوظيفي لأدوات الشّرط قد يكون الملازمة بين الشّرط وجوابه على أساس نسبةٍ لزوميّةٍ، ويتحدّد ذلك بنوع الأداة المستعملة للرّبط بين الفعل والجواب (٨١)، ويتحقّق الربط بين جمل النصّ بالأدوات: (لو، ولولا، وإذا، وإنْ... إلخ)، وتعمل على ربط جملة الشرط (٨٢)، وتسهم هذه العلاقة في بناء موضوع النصّ وتماسك أجزائه وتحقق مقاصد الْمُتَكَلِّم من ناحية أخرى(٨٣).

ويبرز هذا الأسلوب في نص المعاهدة: «إذا تلقت اللجنة معلومات موثوقة تدلّ على وقوع انتهاكات حسيمة أو منتظمة من جانب دولة طرف للحقوق المنصوص عليها في الاتفاقية، تدعو اللجنة تلك الدولة الطرف إلى التعاون في فحص المعلومات وتقديم ملاحظات بشأن المعلومات المعنية لهذا الغرض»(٨٤).

جملة الشرط (إذا تلقت اللجنة)، والجواب (تدعو اللجنة)، نجد الكاتب أحيانًا يلجأ إلى هذا صيغة (الشرط)، في أداء النّصّ بطريقة تمتاز بحسن السّبك، موظفًا ما يتمتع به هذا الأسلوب من الموافقة لفنون الحجاج والحوار والإقناع في ترسيخ الغرض ثم تثبيت هذه المعاني في الأذهان وغرسها في العقول، ولا سيّما أنه كان يخوض غمار وضع قوانين دولية لحقوق الإنسان.

وكذلك ورد في نص المعاهدة: «متى استنفذت الهيئة النظر في المسألة، تقوم بإعداد تقرير تقدمه إلى رئيس اللجنة...»(٨٥).

يمكن لمس علاقة الشرط وجوابه على وفق المعايير النصّية في النصّ آنف الذكر:

الشرط: الجملة (متى استنفذت الهيئة النظر في المسألة) تمثل جملة الشرط، إذ تشير إلى الزمن الذي تتحقق فيه فعلية

معينة (استنفاد النظر).

جواب الشرط: جملة (تقوم بإعداد تقرير تقدمه إلى رئيس اللجنة) إذ يترتب هذا الفعل مباشرة على تحقق الشرط، وهذا الأسلوب حقق تماسكًا نصيًّا عبر، الزمنية: أداة الشرط (متى) تربط بين الجملتين وتحدّد العلاقة الزمنية بينهما، السببية: فهناك علاقة سببية ضمنية؛ إذ إنّ إعداد التقرير مشروط باستنفاد النظر في المسألة، وضوح القصد، فالنّصّ يوضّح تسلسلًا منطقيًا للأحداث، مما يعزّز القصدية والانسجام في النصّ. الا تدل متى على الزمن الماضي والمستقبل من ذلك إنّ هذا القانون قد سُنّ في زمن ماضٍ لمستقبل وهنا اعطت متى دلالة التماسك الزمني لهذا الفقرة

إنّ هذا التلاحم على مستوى الجملة الواحدة، أدّى إلى تلاحم النّصّ على مستوى أعم وأشمل، فاكتملت الفائدة من الكلام؛ ذلك أنَّ المُتلقّي «لا يستطيع أن يربط بعض القضايا ببعض عند عملية الفهم فقط عندما تكون الأوضاع التي عُينت لها القضايا في التفسير مرتبطة بعضها ببعض، يستطيع المفسر حينذاك إعطاء ربط معقول لتلك القضايا المعينة»(٨٦).

ثانيًا: مبدأ التغريض(٨٧):

نعني بالتغريض «المحتوى لمضمون في بداية الخطاب ويمكن أن يكون عنوان النّصّ أو الجملة أو الجملة الأولى فيه، وهو يبحث في العلاقة بين ما يدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوانه أو نقطة بدايته»(٨٨)، ويحده براون: بأنه «نقطة بداية قول ما»(٨٩).

ومن الطرائق التي يتم بها التغريض: تكرير اسم الشخص واستعمال الضمير المحيل عليه، وتكرير جزء من اسمه، واستعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه، أو تحديد دور من أدواره في نقطة زمنية(٩٠).

ويُعدّ التغريض من المبادئ الَّتي يُبنى عليها الانسجام النّصّي، وَهو تمحور النّصّ حول فكرة مركزية تظهر إمّا في عنوانه، وإما فاتحته، وإمّا تكون كلمة مكرّرة تحوم حولها جميع أجزاء النّصّ، إذ تتوسّع هذه البؤرة المحوريّة تركيبًا ودلالةً لتنسج خيوط شبكة دلالات تشكّل بها بنية كلّيّة(٩١)، ويُعدّ العنوان وسيلة خاصّة قوية للتغريض؛ لأنّ «العنوان هو هوية صاحبه، وأنّه حلقة الوصل التي تعمل على توجيه المتلقي... أنّ العنوان أصبح في العصر الحديث والمعاصر يحتل مركز الصادرة في الإبداعات الأدبية، وأصبح ظاهرة فنية وثقافية تتوفر على استراتيجية بنوية مكثفة، بما يثيره من وظائف جمالية»(٩٢)، فهو نقطة بداية لدراسة أيّ نصٍّ(٩٣).

واتّفق علماء لسانيّات النّصّ عَلَى أنَّ التغريض هو العنوان المختار للنّصوص الأدبيّة أو القصائد الشّعريّة، وَهو عبارة عن علامات تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النّصّ(٩٤)، ويُفهم التّغريض على أنّه نقطة بداية قول ما(٩٥)، والتغريض –بمفهوم أعمّ– هو كل قول وكلّ جملة وكلّ فقرة، وكلّ حلقة، وكلّ خطاب منظّم حول عنصر خاصّ يتّخذ نقطة بداية النّصّ(٩٦)، فلو وجدنا اسم شخص أو ظاهرة بارزة في عنوان النّصّ توقّعنا أن يكون ذلك الشّخص محور الحديث، وأن العناصر البارزة لا تمدّنا بنقطة الانطلاق نبني حولها كلّ ما يمكن في صلب الخطاب فحسب، بل تمدّنا –كذلك– بنقطة الانطلاق في داخل النّصّ(٩٧).

وعليه يُعدّ التغريض من أبرز مظاهر الانسجام النصّي عند علماء النّصّ سواء في العنوان أم الجملة الأولى من النّصّ، ذلك إنّما يتحكّمان في تأويل الخطاب بوصفهما أوّل ما يبدأ به الكلام؛ لأنها تجذب المُتَلَقّي عَلَى قراءة صحيحة للنّصّ المُبدع.

فالتغريض والبناء يتعلّقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه، وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف في ما يُعدّ نقطة بداية، ففي الخطاب مركز جذب يؤسّسه منطلقه، وتحوم حوله أجزاؤه، وعَلَى هذا الأساس يربط التغريض بين العنوان، وموضوع الخطاب، ويجعل الخطاب متماسكًا عموديًّا، ويجعل العنوان معبّرًا عن الموضوع؛ لأنّ العنوان يتولّد من القصيدة، وَهو عمل –في الغالب– عقلي، ومع أنّ لا شاعرية للعنوان، فإنه أوّل ما يداهم

بصيرة القَارِئ، فالعنوان يرتبط بالنّصّ دلاليًّا، وإِلَيْه يتّجه تأويل الخطاب(٩٨).

أهمية التّغريض(٩٩):

١ . يساعد التّغريض على تنشيط الذّاكرة وتحفيزها، ويمنح القارئ فرصة تذكّر مضمون النّصّ، أي إنّ التغريض يلفت انتباه المتلقي إلى فكرة النّصّ وموضوعه.

٢ . التغريض أو العنوان هو واجهة النّصّ ومفتاحه، وهو –في الغالب– صورة مختزلة عن النّصّ يعطي المتلقّي في كلمتين أو بضع كلمات فكرة عامة عن معنى النّصّ ودلالاته ووجهته.

أمّا في ما يتعلّق بالمعاهدات الدولية –في العموم– فهي تتضمن عددًا من الأغراض، إذ تبدأ بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ثمَّ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ثمّ الحقوق المدنية والسياسية، ثمَّ القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ذلك أنّ هذا المبدأ يعتمد على الثيمة، وهي فكرة أو موضوع مركزي يظهر في النّصّ، مثل العنوان أو الجملة الأولى، التي توجّه المتلقي لفهم النّصّ وتأويله بطريقة معينة.

ويظهر هذا المبدأ جليًّا في معظم المعاهدات الدولية منها ما جاء في «البرتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية اعتمد وفتح باب التوقيع والتصديق عليه والانضمام إليه بقرار الجمعية العامة ٢٢٠٠ ألف (د–٢١) المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٦»(١٠٠).

نجد العنوان أو المقدّمة تتضمن عناصر عدّة:

١ . الثيمة المركزية(١٠١): يبدأ النّصّ بتحديد الإطار العام وهو (البروتوكول الاختياري) المرتبط بالعهد الدولي، ممّا يوجّه القارئ لفهم النّصّ ضمن سياق حقوق الإنسان والقوانين الدّوليّة.

٢ . التّوجيه التّأويليّ(١٠٢): استعمل مصطلحات مثل: اعتمد، فتح باب التوقيع، وقرار الجمعية العامة، يضع القارئ في سياق رسمي وقانوني، مما يغرضه لتأويل النصّ بوصفها وثيقة دولية ذات طابع إلزامي.

٣ . التّرابط الدّاخلي: يعتمد النّصّ على تسلسل منطقي للأفكار (الاعتماد، والتوقيع، والتّصديق، والانضمام)، ممّا يخلق انسجامًا بين الجمل، ويعزّز فهم القارئ للخطوات المتعلقة بالبروتوكول.

٤ . الإحالة النّصّية: الإشارة إلى قرار الجمعية العامة ٢٢٠٠ ألف (د) تعمل كمرجع داخلي يدعم السّياق ويوجّه القارئ للبحث عن تفصيلات إضافية عن القرار.

بهذا، يتم تحقيق مبدأ التّغريض عبر بناء توقّعات واضحة وتعزيز التّأويل المتّسق للنّصّ على وفق معاييره القانونيّة والدّوليّة.

ويمكن لمس مبدأ التغريض في معاهدة:

«اتفاقية حقوق الطفل

اعتمدت وفتح باب التوقيع والتصديق عليها والانضمام إليها بقرار الجمعيّة العامّة...

الدّيباجة

إنّ الدّول الأطراف في هذه الاتّفاقيّة، إذ ترى أنّه وفقًا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتّحدة، يشكّل الاعتراف بالكرامة المتأصّلة لجميع أعضاء الأسرة البشريّة وبحقوقهم المتساوية وغير القابلة للتّصرّف، أساس الحريّة والعدالة والسِّلْم في العالم»(١٠٣).

نجد العنوان الذي يتصدّر المعاهدات والاتّفاقيات الدّوليّة، له أهميّة كبيرة، فهو يلملم تحت عباءته ما يوجد في النّصّ من أسرار؛ إذ ينبثق العنوان من النّصّوص أنفسها، فهو أوّل ما يُكتب منها، وما من كاتب حقّ إلّا ويكون العنوان عنده هو أوّل الحركات، وَهو –بذلك– عمل علمي منهجي في أغلبه، وعلى ذلك لا بدّ من وجود علاقة بين موضوع النّصّ، وعنوانه؛ ذلك لأنَّ وضع عنوان النصّ يتأثر بوظائف عديدة، منها:(١٠٤)

– الوظيفة التّعيينيّة: وتهدف إلى تحديد لغة النّصّ وإلى التعرف عليه من حيث إنها تُعرّف بالمتن، وتشير إلى محتواه.

– الوظيفة اللّغويّة الواصفة: وهي وظيفة دلالية تجعل العنوان يقول شيئاً عن مضمون النّصّ، ويصبح وسمًا وتسميةً له.

– الوظيفة الإغرائية: وتعمل عَلَى لفت انتباه المُتَلَقّي وشدّه إلى المتن، بما يقوم العنوان من اختزال لمضامينه، وتكثيف لها، فتطلب البحث عمّا يوضّحها، ولا يتأتى ذلك إلّا بالرّجوع إلى متن النّصّ، لتوضيح الدّلالات، والإيحاءات، بنحو أكثر تفصيلاً.

يبدأ النّصّ بالإشارة إلى (الدّول الأطراف في هذه الاتّفاقيّة) وارتباطها بمبادئ ميثاق الأمم المتّحدة، ممّا يوجّه القارئ لفهم النّصّ بوصفه إطارًا قانونيًّا دوليًّا يعزّز حقوق الإنسان، وبالتّحديد حقوق الطّفل، وتوظيف مصطلحات مثل: (الكرامة المتأصّلة)، و(الحقوق المتساوية)، و(غير القابلة للتصرّف)، يوجّه القارئ لتأويل النّصّ؛ لأنّه وثيقة تهدف إلى تحقيق العدالة والحرية والسلم العالمي.

ونجد كذلك الإشارة إلى المبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة تعمل بوصفها مرجعًا داخليًّا يعزّز فهم السّياق القانوني للنّصّ ويغرض القارئ لتأويله ضمن إطار عالمي، كما يقدم النّصّ تسلسلًا منطقيًا للأفكار، من الكرامة الإنسانيّة إلى الحقوق العالميّة، ممّا يخلق انسجامًا بين الجمل ويعزّز التماسك النصّي.

من هذه العناصر، يتم تحقيق مبدأ التغريض عبر بناء توقّعات واضحة وتوجيه القارئ لفهم النّصّ بوصفها وثيقة قانونية تعزّز المبادئ الإنسانية الأساسية.

الخاتمة:

–أظهر البحث أن الحبك عنصر أساسي في تحقيق التماسك والانسجام في النصوص، مما يسهل فهم المعاني ويعزز من التواصل بين منتج النص ومتلقيه.

– يسهم الحبك في وضوح النصوص القانونية، ويعزز من فعاليتها، إذ تم تحديد دور الحبك في النصوص القانونية، ولا سيما المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان.

– أظهر البحث أن استخدام الحبك يسهم في تعزيز الفهم العميق للنصوص، مما يساعد في تحقيق الأهداف القانونية والإنسانيةالمتوخاة.

أكدت الدراسة أن الحبك يسهم في بناء علاقات دلالية واضحة بين عناصر النص، مما يعزز من فعالية التواصل.

الهوامش:

(١) ينظر: الترابط النصّي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: ٧٥.

(٢) ينظر: لسانيات النصّ، مدخل في انسجام الخطاب: ٣٤.

(٣) ينظر: مدخل إلى علم لغة النصّ، تطبيقات لنظرية روبرت ديبوجراند وولفانج دريسلر: ١١.

(٤) ينظر: تحليل الخطاب: ١٣٢.

(٥) العين: ٢٨١/١، مادة (حبك).

(٦) المعجم الوسيط: ١٥٣/١، مادة (حبك).

(٧) ينظر: مدخل إلى علم لغة النصّ، فولفجاج هاينه وديتر فيهفيجر: ٣٧.

(٨) البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّية: ١٤١.

(٩) مدخل إلى علم لغة النصّ، فولفجاج هاينه وديتر فيهفيجر: ١٢٠.

(١٠) ينظر: دينامية النصّ: ٩٩.

(١١) الكليات: ١٩٦.

(١٢) علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات: ٢٢٠.

(١٣) ينظر: علم النصّ المفاهيم والاتجاهات: ١٤١.

(١٤) ينظر: نظرية علم النصّ: ١٢٩.

(١٥) ينظر: نحو أجرومية للنص الشعري في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: ٢٢٨

(١٦) ينظر: حبك النصّ: ٥٥.
(١٧) ينظر: المصدر نفسه: ٥٥.
(١٨) ينظر: نظرية علم النصّ: ١٢٨، والحبك في المقامة البغدادية دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات النصّية: ٢٧٠.
(١٩) نظرية علم النصّ: ١٨.
(٢٠) ينظر: مدخل إلى علم لغة النصّ: ١٢.
(٢١) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٢٦٨.
(٢٢) ينظر: تطبيقات نظرية علم لغة النصّ لـ(دي بوجراند ودريسلر) على القرآن الكريم: ١٨.
(٢٣) اللغة والإبداع الأدبي: ٤٥.
(٢٤) ينظر: تطبيقات نظرية علم لغة النصّ لـ(دي بوجراند ودريسلر) على القرآن الكريم: ١٩.
(٢٥) ينظر: أصول المعايير النصّية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب: ٣٣.
(٢٦) ينظر: المعايير النصّية في السور القرآنية: ١٢٨.
(٢٧) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّية: ١٤٢.
(٢٨) ينظر: الحبك في المقامة: ٢٧١.
(٢٩) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٠٢.
(٣٠) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٩٠.
(٣١) علم اللغة النصّي النظرية والتطبيق: ٢١٢.
(٣٢) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٢٤.
(٣٣) ينظر: لسانيات النصّ النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجًا: ١٤٧.
(٣٤) ينظر: الحبك في المقامة: ٢٧٢.
(٣٥) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٠٤.
(٣٦) ينظر: الحبك في المقامة: ٢٧٣.
(٣٧) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٠٢.
(٣٨) علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: ٥٠.
(٣٩) ينظر: أدبية الخطاب في كتاب (سندباد مصري) لحسين فوزي: ١٥-١١.
(٤٠) ينظر: المظاهر النصّية في المصاحبات اللفظية المعاصرة: ١٠٥.
(٤١) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٨-١٩.
(٤٢) المصدر نفسه: ١٤.
(٤٣) المصدر نفسه: ٦٣.
(٤٤) المصدر نفسه: ٧٧.
(٤٥) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٢/٢١٥.
(٤٦) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٢٥.
(٤٧) المصدر نفسه: ٢٦.
(٤٨) الأسلوب: ١١٨.
(٤٩) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٨٤.
(٥٠) المصدر نفسه: ٨٥.
(٥١) المصدر نفسه: ٩١.
(٥٢) المصدر نفسه: ١٧٩.
(٥٣) المصدر نفسه: ١٤٦.

(٥٤) ينظر: النحو وبناء الشعرية في ضوء المعايير النصّية: ١٨١.

(٥٥) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٩٠.

(٥٦) المصدر نفسه: ١٩٠.

(٥٧) المصدر نفسه: ١٩٠.

(٥٨) المصدر نفسه: ١٩٠.

(٥٩) المصدر نفسه: ١٩٠.

(٦٠) ينظر: علم لغة النصّ النظريّة والتّطبيق: ١٨٨، ونظرية علم النصّ: ١٣٣.

(٦١) ينظر: نظرية علم النصّ: ١٣٨.

(٦٢) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٢١٢.

(٦٣) ينظر: شعرية التفاصيل اليومية: الصفحات المنشورة على الشبكة الدولية للمعلومات. https://alqabas.com/article/5838918

(٦٤) ينظر: علم لغة النصّ النظرية والتطبيق: ١٨٤.

(٦٥) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصّية: ١٤٩.

(٦٦) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٦٣/٦.

(٦٧) ينظر: المقتضب: ٩٩/٢.

(٦٨) التعريفات: ١٩٨.

(٦٩) التقابل الدلالي في القرآن الكريم (رسالة ماجستير): ١١.

(٧٠) المصدر نفسه: ٤.

(٧١) نظرية علم النصّ: ١٤٢.

(٧٢) ينظر: استراتيجية التضاد (بحث): ٢٧٣.

(٧٣) ينظر: التقابلات الدلالية في العربية والإنجليزية (دراسة في نقد النقد): ٢٨-٢٩.

(٧٤) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٥٩.

(٧٥) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ١٨١.

(٧٦) ينظر: المعجم الوسيط: ٤٢١/١، باب السين.

(٧٧) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٠٥/٨، مادة (قسر).

(٧٨) شرح التسهيل: ٥/٣.

(٧٩) ينظر: نحو النصّ، نقد النظرية وبناء أخرى: ١٨٨.

(٨٠) البحث النحوي عند الأصوليين: ٢٥٦.

(٨١) ينظر: أساليب الرّبط في شعري النّابغة الذّبيانيّ وعبد الوهاب البياتي (رسالة ماجستير): ٥٤.

(٨٢) ينظر: علم لغة النصّ النظريّة والتّطبيق: ٢١٢.

(٨٣) ينظر: لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب: ١٥١- ١٥٢.

(٨٤) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٩٢.

(٨٥) المصدر نفسه: ٦٦.

(٨٦) مدخل إلى علم اللغة النّصّي: ٤٦.

(٨٧) ينظر: لسانيّات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب: ٥٩.

(٨٨) الترابط النصّي في ضوء التحليل اللساني الخطابي: ٢٢٩.

(٨٩) لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب: ٥٩.

(٩٠) ينظر: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: ١٧٣.

(٩١) ينظر: أثر التغريض في تماسك النصّ القصصي (بحث): ٧٠.
(٩٢) سيميائية الخطاب الشعري في ديوان (مقام البوح) للشاعر عبد الله العشي: ٢٥.
(٩٣) ينظر: تحليل الخطاب: ١٢٦.
(٩٤) ينظر: نحو النصّ– نقد النظرية وبناء أخرى: ١٩.
(٩٥) ينظر: تحليل الخطاب: ١٢٦.
(٩٦) ينظر: نسيج النصّ: ٦٨.
(٩٧) ينظر: لسانيات النّصّ مدخل إلى انسجام الخطاب: ٥٩–٦١.
(٩٨) ينظر: أثر التغريض في تماسك النصّ القصصي (بحث): ٧٣.
(٩٩) ينظر: النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصّية: ١٥٥.
(١٠٠) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٤٧.
(١٠١) ينظر: التلقي والتأويل: ١٥٧.
(١٠٢) نحو لسانيات نصية عربية مقاربة في مفهوم النصّ والتماسك النصّي: ١٥.
(١٠٣) المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان: ٩٧.
(١٠٤) ينظر: التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر: ٤٠–٤١.

المصادر:

القرآن الكريم

١. الإبراهيمي، سوزان كامل عبد غيلان. (٢٠١١). أساليب الربط في شعري النابغة الذبياني، وعبد الوهاب البياتي– دراسة موازنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اللّغة العربيّة، الجامعة المستنصرية.

٢. ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (٢٠٠٠). المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن مالك، محمد بن عبد الله. (١٩٩٠). شرح التسهيل، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٤. أبو خرمة، عمر. (٢٠٠٤). نحو النص نقد النظرية وبناء أخرى، ط١، أربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

٥. أبو خضر، سعيد جبر. (٢٠٠٨). التقابلات الدلالية في العربية الإنجليزية (تحليل لغوي تقابلي)، الأردن: عالم الكتب الحديث.

٦. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (٢٠٠١). تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ب.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٧. الأمم المتحدة. (٢٠٠٦). المعاهدات الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، نيويورك وجنيف.

٨. بحيري، سعيد حسن. (١٩٩٧). علم لغة النّص المفاهيم والاتجاهات، ط١، القاهرة: الشركة المصريّة العالمية للنشر– لونجمان.

٩. براون، ويول. (١٩٩٧). تحليل الخطاب، براون ويول، ترجمة محمد الزليطي، ود. منير التريكي، ب.ط، السعودية.

١٠. البطاشي، خليل بن ياسر. (٢٠١٣). الترابط النّصّي في ضوء التحليل اللسانيّ للخطاب، ط١، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

١١. التميمي، سعد. شعرية التفاصيل اليومية. https://alqabas.com/article/٥٨٣٨٩١٨

١٢. تون أ. فان دايك. (٢٠٠٥). علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: د. حسن بحيري، ط٢، القاهرة: دار القاهرة، القاهرة.

١٣. الجرجاني، أبو الحسن عليّ بن محمد بن علي. (١٩٨٦). التعريفات، ب.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤. جمال الدين، مصطفى. (١٩٨١). البحث النحوي عند الأصوليين، ط٢، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر.

١٥. خطابي، محمد. (١٠١٢). لِسانيّات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط٣، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

١٦. روبرت ديبو جراند وولفانج دريسلر. (١٩٩٩). مدخل إلى علم لغة النص، ترجمة إلهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٧. الزناد، الأزهر. (١٩٩٣). نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
١٨. الزهراني، ساري بن محمد. (٢٠٢٠). الحبك في المقامة البغدادية دراسة تطبيقية في ضوء اللسانيات النصّية، السعودية: مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مج٢٨، ع٨.
١٩. ساسي، زبيدة. (٢٠١٨). أثر التغريض في تماسك النّص القصصي، عنابة الجزائر: ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار.
٢٠. الشاعر، صالح عبد العظيم. (٢٠١٣). النحو وبناء الشعر في ضوء المعايير النصّية (شعر الجواهري نموذجًا)، ط١، مصر: دار الحكمة.
٢١. شاهين، عبد الخالق فرحان. (٢٠١٢). أصول المعايير النصية في التراث النقدي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة.
٢٢. الشاوش، محمد. (٢٠٠١). أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، ط١، تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.
٢٣. شرفي، خميسي. (٢٠١١). استراتيجية التّضاد وعلاقتها بالنزعة الصوفيّة في شعر عبدالله العشي، مجلة المخبر، ع٧.
٢٤. شقروش، شادية. (٢٠١٠). سيميائية الخطاب الشعري في ديوان (مقام البوح) للشاعر عبد الله العشي، الأردن: عالم الكتب الحديث.
٢٥. الصفار، منال. (١٩٩٤). التقابل الدلالي في القرآن الكريم، العراق: رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل.
٢٦. عبد الراضي، أحمد محمد. (٢٠١٠). المعايير النصية في القرآن الكريم، ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيّة، القاهرة.
٢٧. عبد الله، إياد، عدنان محمد يوسف، د. نور عزيزي إسماعيل. (٢٠١٧). تطبيقات نظرية علم لغة النصّ لـ(دي بوجراند ودريسلر) على القرآن الكريم، مجلة قرآنيكا، مج٩، ع١.
٢٨. عبد المجيد، جميل. (١٩٨٨). البديع بين البلاغة العربية واللِسانيّات النصية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٩. العبد، محمد. (٢٠٠١). حبك النصّ منظورات من التراث، السعودية: مجلة الدراسات اللغوية، مج٢، ع٢.
٣٠. العبد، محمد. (٢٠١٤). اللغة والإبداع الأدبي، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي، مكتبة دار المعرفة.
٣١. عمران، رشيد. (١٩٩١). نحو لسانيات نصية عربية مقاربة في مفهوم النصّ والتماسك النصّي، مجلّة فصول، ع١، مج٢.
٣٢. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. العين، تح: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، ب. ط. ب. ت، مصر: دار ومكتبة الهلال.
٣٣. فرج، حسام أحمد. (٢٠٠٧). نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب.
٣٤. فولفجانيج، هاينه. (٢٠١٧). مدخل إلى علم اللغة النصي، تر: فالح شبيب، ط١، السعودية: جامعة الملك سعود.
٣٥. قيّاس، ليندة. (٢٠٠٩). لِسانيّات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمذاني أنموذجاً، ط١، القاهرة: مكتبة الآداب.
٣٦. الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني. (١٩٩٨). الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: د. عدنان درويش، ومحمد المصري، ب.ط، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٣٧. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. (١٩٨٩). المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، د. ت، بيروت: عالم الكتب.
٣٨. محمد، أحمد عبد الفتاح حسين. (٢٠٢٣). أدبية الخطاب في كتاب (سندباد مصري) لحسين فوزي (١٩٠٠-١٩٨٨م)، أسيوط: مجلة كلية اللغة العربية، مج٤٢، ع٤.
٣٩. محمود، عماد محمد. (٢٠١٩). المظاهر النصّية في المصاحبات اللفظية المعاصرة، بغداد: مجلة آداب المستنصرية، مج٤٣، ع٨٨.
٤٠. مصطفى، إبراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. (٢٠٠٥). المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
٤١. مصلوح، سعد. (١٩٩١). نحو أجرومية للنّص الشعري- دراسة في قصيدة جاهليّة، مجلّة فصول، مع١، ع٢.
٤٢. مفتاح، محمد. (١٩٩٠). دينامية النص- تنظير وإنجاز، ط٢، دار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي.
٤٣. مفتاح، محمد. (١٩٩٤). التلقي والتأويل- مقاربة نسقية، ط١، بيروت: المركز الثقافي العربي.
٤٤. واصل، عصام حفظ الله. (٢٠١١). التّناصّ التراثي في الشعر العربي المعاصر، ط١، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

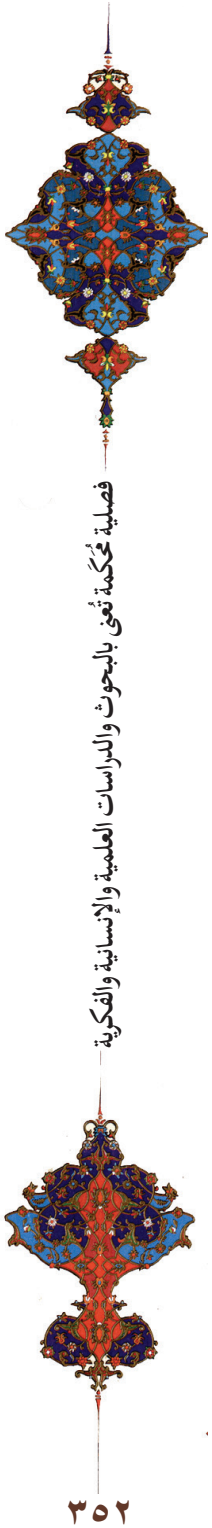

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon